Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

دروبها الحقيقة وهى معصوبة العينين . . الحقيقة السافرة التى تقول لك إن حالتى الصحية قد عادت إلى ما كانت عليه ، لأن العملية الجراحية السابقة لم تكن حاسمة . . ويصر الأطباء على إجراء عملية أخرى وإلا قضيت بقية عمرى فى كهولة جسدية . . وتقول أمى : محال . . وتحضر إلى القاهرة لتلازمنى حتى لا أقدم على المخاطرة الثانية ، وكفى ما حدث فى المخاطرة الأولى ولم تعلم به إلا بعد حين . . ولشد ما يعذبنى الآن منطق هذه الأمومة ، منطقها الذى يؤثر رؤية الكهولة إشفاقا من رؤية العدم .

هذا هو الوضع الشاذ الذى انتهيت إليه ، ولست أدرى ماذا أفعل ، إننى ما تعودت قط أن أغضب هذه الأم العزيزة فى يوم من الأيام ، ولهذا يخونني العزم كلما فكرت فى طريقة معينة لإبعادها عن القاهرة حتى أنفذ رغبة الأطباء . ويضنينى شعور آخر ويؤرقنى ويعرضنى لمزيد من العذاب حين أتخيل موقفا آخر أصل فيه إلى ما أريد ، ثم يحدث مثلا أن يصيبنى شىء ما كانت تشفق منه وتخشاه . . ماذا يكون حالها ؟ ماذا يكون ؟

ألا تعذرينى يا فدوى على أننى لم أكن أستطيع أن أكتب إليك طيلة هذه الفترة الماضية ، حتى لا أطالعك بمثل هذه القصة الحزينة ؟ . . أقسم لك ما نسيتك يوما ، وما طغى ضجيج ألمى على صوت وجودك فى قلبى ، كما طغى على أصوات الآخرين ، ومن يدرى . . فقد تعود البسمة إلى شفتى غدا أو بعد غد ، ويعود إليك قلمى كما كان بالأمس وأفراح الوجود تقطر من مداده ، وتتراقص بين سطوره ، لتلقى دروس الرجاء على جموع اليائسين من الحياة ! ألا يحدثك قلبك بشىء من هذا كله ؟ أنا فى انتظار هذا الحديث !